المسمى اى حقيقته التى هو بها هو كقولنا ما الحركة اى ما حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد
ذاتياته وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما اى بين ما التى لشرح الاسم والتى لطلب الماهية
يعنى ان مقتضى الترتيب الطبيعى ان يطلب اولاً شرح الاسم ثم وجود المفهوم فى نفسه ثم ماهيته
وحقيقته لان من لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف
انه موجود استحال منه ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية والفرق
بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التى تفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان كلاً من
خوطب باسم فهم فهماً ما ووقف على الشىء الذى يدل عليه الاسم اذا كان عالماً باللغة واما الحد
فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات لها حقايق ومفهومات فلها
حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات فلا حدود لها الا
الاسمية لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع فى
اول التعاليم من حدود الاشياء التى يبرهن عليها فى اثناء التعاليم انما هى حدود اسمية
ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدوداً حقيقية جميع
ذلك مذكور فى الشفاء ويطلب بمن العارض المشخص اى الامر الذى يعرض لذى
العلم فيفيد تشخصه وتعينه كقولنا من فى الدار فيجاب بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه وقال
السكاكى يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه
ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اى اجناس الالفاظ هى وجوابه
لفظ مفرد موضوع او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بمن عن الجنس

من ذوى

وقف

ونظن سلمى انني ابغى بها بدلاً اراها فى الضلال تهيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين
لان معنى اراها اظنها وكون المسند اليه فى الاولى محبوباً وفى الثانية محباً لكن ترك العطف لئلا يتوهم
انه عطف على ابغى فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل الاستيناف كأنه قيل كيف تراها فى هذا
الظن فقال اراها تتحير فى اودية الضلال واما كونها اى الثانية كالمتصلة بها اى بالاولى
فلكونها اى الثانية جواباً لسؤال اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلته اى السؤال لكونها مشتملة
عليه ومقتضية له فتفصل الثانية عنها اى عن الاولى كما يفصل الجواب عن السؤال لما
بينهما من الاتصال قال السكاكى فينزل ذلك السؤال الذى تقتضيه الاولى وتدل عليه
بالفحوى منزلة السؤال الواقع ويطلب بالكلام الثانى وقوعه جواباً له فيقطع عن الكلام
الاول لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او مثل
ان لا يسمع منه اى من السامع شىء تحقيراً له وكراهة لكلامه او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه
او مثل القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف او غير ذلك
وليس فى كلام السكاكى ان الاولى تنزل منزلة السؤال وكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية
عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال انما يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال و
تشبيهها به والاظهر انه لا حاجة الى ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف فى ذلك
اشير اليه فى الكشاف ويسمى الفصل لذلك اى لكونها جواباً لسؤال اقتضته الاولى استينافاً
وكذا الجملة الثانية نفسها ايضاً يسمى استينافاً ومستأنفة وهو اى الاستيناف ثلاثة
اضرب لان السؤال الذى تضمنته الاولى اما عن سبب الحكم مطلقاً نحو قال لى كيف انت قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)